GIEM

متى يكون اقتصاد الحرب ميزة تنافسية ؟

- سيف القدس أنموذجًا -

متى يكون اقتصاد الحرب ميزة تنافسية ؟

- سيف القدس أنموذجًا -

د. سامر مظهر قنطقجي

رئيس تحرير مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية

@ FB , LinkIn , Youtube

عجبت لمن تابع معركة سيف القدس ظانًا أنه الهلاك؛ لأنه رأى ما رأى من دمار وقتل، ثم استغرب الفرحة والاحتفال؛ دون أن يُدرك حجم الخسائر التي ألحقها سيف القدس بالكيان الإسرائيلي، ولما كانت لغة الاقتصاد بأرقامها تزيد الوعي؛ فأحببت أن أوضح لمن كتب في كبرى المجلات والصحف ناقدًا مفندًا ساخرًا؛ بأن ما ظنّه إن كان ظنًا حسنًا فهو مخطئ؛ وإن كان قاصدًا فلله أمره.

وأقول لمن يتكلم من بعيد؛ إن الحكم على الشيء فرع عن تصوره ومن عايش الأمر تصوره، لذلك احتفل أهل فلسطين وهم ليسوا الفلسطينيين فقط بل هم كل من أحب فلسطين.

يقول الله تعالى : **وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ** (البقرة: ٢٥١)؛ يُعدُّ التدافع سُّنة من سنن الله تعالى في الأرض، وحرب الدَّفع سُّنة مشروعة لمن اُعتدي عليه، ويشمل الدفع: الذود عن المال؛ أي كل ما هو مملوك من أرض ودار وغيرها، والأهل، والدم أي النفس، والدِّين؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : **(من قُتل دون ماله فهو شهيدٌ ومن قُتل دون أهله أو دون دمه أو دون دينه فهو شهيدٌ)** .

فمن اُعتدي عليه لجأ إلى الدفاع وقتال المعتدي، قال تعالى : **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** (البقرة: ٢١٦) .

وبذلك شُرِّعت الحرب لمن أُعتدي عليه، وقد ذكرت الآية الكريمة أن القتال ليس محُببًا للنفس البشرية، ثم أردفت الآية؛ بأنه عسى أن يكره الإنسان شيئًا وهو خير له؛ فأين الخيرية في الحرب؟

لن نتناول في مقالنا هذا خسارة الأرواح فيكفينا فيهم قول عمر رضي الله عنه بعد غزوة أحد : قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار، بل سنتكلم عن الجانب المادي للحرب؛ فرغم الآلام التي ترافقها؛ ففيها خير، ومن ذلك أن :

- حرب الدفع فيها محافظة على الأموال والأنفس؛ فلو تركها الإنسان؛ خسر ماله ونفسه، فالعدو يغتصب الأرض والمال، ويغتصب الناس ويسبيهم حريتهم، لذلك فأي ثمن يدفعه أرخص له .
- حرب الدفع تُوقع بالعدو خسائر مادية وبشرية، فتصيبه في جيشه وعتاده الذي أنفق عليه المال واستثمر فيه، وقد يخسر العدو كل ماله أو بعضه، كما قد يخسر قوته البشرية قتلاً وتشريداً؛ فضلاً عن الوهن المعنوي الذي يطاله لضعف العقيدة عند المعتدي الظالم، وليس هذا للمسلم لأنه لا يعتدي ولا يظلم .
- إذا كان المدافع مُطيعًا لأمر الله تعالى فإن الأصل أن يكون قد أعدَّ العدة للقتال، لقوله تعالى : **وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ** (الأنفال : ٦٠)، وتطبيق هذه الآية مؤداه :
  - تطوير الصناعة الحربية وهذا واجب على الأمة وقت السلم والحرب على السواء، وهذه صناعة داعمة للاقتصاد لأن فيها إنفاقٌ وبذلٌ، وقد وعد الله الباذل بالتوفية؛ لقوله في الآية نفسها : **وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ** .

وبعد دخول الأتمتة إلى الصناعة الحربية، وصار للبراعة البشرية في البرمجيات دوراً واضحًا فيها، دخلت هذه الصناعة حيّزًا جديداً فصارت غير معنية بوجود معامل ثقيلة للحديد وغيره ولا تحتاج مساحات ضخمة بسبب صغر حجم المنتجات القتالية وفعاليتها في الحرب؛ كصناعة الطائرات المشابهة للدرونز بدون طيار .

- تشغيل اليد العاملة في هذا القطاع الحيوي والضروري، وبما أن الأتمتة عمادها العنصر البشري المبتكر؛ فإن لليد العاملة الخبيرة بالبرمجيات دور كبير، وليس المقصود اليد العاملة ضمن حيّز محدد؛ فنموذج محمد الزواري المهندس التونسي وما قدمه من فكرٍ ساعد في قلب الموازين مثالاً واضحًا.
- توليد استثمارات سابقة ولاحقة للصناعة الحربية تمثل سلسلة توريد وتزويد Supply Chain وليس شرطًا أن تكون منافع هذه السلسلة للصناعة الحربية بل للاستخدامات المدنية أيضًا.

– اقتصاد إعادة الإعمار؛ ما بعد الحرب؛ خاصة إذا كان مصدر التمويل التبرعات، حيث يؤدي ذلك إلى تنشيط الاقتصاد بضخ الأموال فيه، وتحريكه؛ وهذا يُحدث رافعة استثمارية في البيئة الاقتصادية المعنية.

وسوف نستعرض (مقارنة ظالمة) بين كيان مصطنع غاصب لأرض فلسطين تدعمه كل دول العالم بما فيها أكثر الدول العربية والإسلامية، وقطاع صغير سُلب كل مقومات العيش والبقاء، حاصره القريب قبل الغريب؛ لكنه عزيز منتصر؛ كان ومازال شوكة تغزّ عين كل ظالم عبر التاريخ. حقق انتصارات في كل المعارك ببقائه حيًا عزيزًا، لكنه اليوم انتصر وفاز وفقأ عيون الكثيرين ممن أرادوا له الشرّ، وقد تحققت فيه سُنةٌ من سُنن الله تعالى: **قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ** (البقرة: ٢٤٩). نستعرض الاقتصاد الإسرائيلي والاقتصاد الغزاوي ونخلص لنتائج ذلك.

الاقتصاد الإسرائيلي:

دولة اسرائيل كيان استعماري مصطنع فرضتها اتفاقات دولية ظالمة، كيان يقوم على العنصرية؛ ضم مجموعة شراذم جُمعت من أصقاع الأرض تحت غطاء ديني ليس فيه شيء من الصحة؛ بل تخاريف كهنة وأحبار زوروا التوراة كتاب الله، ذمهم القرآن الكريم وفضح أفعالهم لذلك لن يفيدهم أي تجميل من أي أحد.

كل من في هذا الكيان صفتهم أنهم مستعمرين عسكريين أو تحت الطلب عند اللزوم، وبمناسبة مرور ٧٠ عامًا على قيام هذا الكيان المصطنع زورًا؛ جاءت معركة سيف القدس لتقطع فرحتهم الكاذبة وفرحة من

شدّ على أياديهم؛ قد وصفهم القرآن الكريم: بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ (الحشر: ١٤).

لقد لحق بالنشاط الاقتصادي الإسرائيلي أضراراً كبيرة نتيجة معركة سيف القدس؛ فانخفض الإنتاج وانخفضت مؤشرات الاستهلاك وزادت التكاليف التي تكبدها الاقتصاد بسبب النشاط الحربي.

إن الأضرار المباشرة الناجمة عن معركة سيف القدس خلال ٨ أيام توازي إجمالي الخسائر خلال عدوان الجرف الصامد ٢٠١٤ التي استمرت ٥٠ يومًا؛ أي أن خسائر إسرائيل خلال ١١ يومًا في ٢٠٢١ هي ضعف خسائر الحرب على غزة ٢٠١٤ بفارق زمن قدره ٢٠٪. وكمقارنة نورد الجدول التالي:

اسم المعركة	سيف القدس ٢٠٢١	الجرف الصامد
طول فترة المعركة بالأيام	11	51
عدد الصواريخ التي تم إطلاقها من غزة	4000	4500
عدد الأسر الإسرائيلية المنقولة للإقامة بالفنادق لتدمر شققهم	100	-
تكلفة القتال اليومية بالنسبة للجيش الإسرائيلي (المبالغ بملايين الدولارات)	37	-
عدد بلاغات مطالبة الأسر الإسرائيلية بتعويضات ممتلكات تضررت نتيجة الحرب	4000	-
الخسائر الاقتصادية لإسرائيلية بسبب الحرب (المبالغ بمليارات الدولارات)	2.14	-
الخسائر كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي ٪	0.8-0.5	0.3

يعاني الاقتصاد الإسرائيلي من أكبر انكماش في تاريخه جراء الآثار السلبية الناجمة عن تفشي وباء كورونا، حيث بلغ انكماشه ٦.٥٪ في الربع الأول لعام ٢٠٢١ نتيجة جائحة كورونا (حسب المكتب المركزي للإحصاء الإسرائيلي)، وعلى الأغلب فإن معركة سيف القدس ستطيل أمد تعافي الاقتصاد الإسرائيلي.

تعاني موازنة العدو الإسرائيلي من عجز كبير بسبب الأزمة الاقتصادية الحادة التي نتجت عن جائحة كورونا، وقد أضاف إليها المأزق السياسي المتمثل بفشل تشكيل حكومة مستقرة معاناة بسبب عدم المصادقة على الموازنة منذ عامين، وسوف تعمق كلفة وخسائر وأضرار سيف القدس العجزَ في الموازنة العامة.

هبط سعر الشيكل الإسرائيلي إلى ٣.٣ للدولار الواحد بمعدل ١.٤٪، ليقترب من أدنى مستوى له في ٤ أسابيع.

قدرت خسائر سوق المال والبورصة في تل أبيب بحوالي ٢٨٪ من قيمتها.

وبما أن حالة الاقتصاد تتأثر سلبًا بأية توترات أمنية، وبما أن جميع الأراضي المحتلة صارت تحت مرمى صواريخ المقاومة الفلسطينية؛ فقد هددت وكالة فيتش بتحويل تصنيف الاقتصاد الإسرائيلي من درجة A+ مع نظرة مستقبلية مستقرة إلى تقييم سلبي لأن أعمال العنف الأخيرة تهدد النظرة المستقبلية؛ لارتفاع حدة المخاطر السياسية والأمنية ذات التأثير الخطير طويل الأمد على الاقتصاد.

لذلك تأثرت مختلف مفاصل الاقتصاد بالضرر، ومن ذلك:

البنى التحتية: أصاب سيف القدس المباني العامة والطرق والأسوار والإنارة وإشارات المرور والبنى التحتية الأخرى بأضرار جسيمة؛ بلغت أضرار الممتلكات الخاصة للمستوطنين ٣٣ مليون دولار، وأضرار الممتلكات العامة ٢٠ مليونًا أخرى.

الصناعة الحربية وتكلفة آلة الحرب: إن تكلفة تشغيل القبة الحديدية؛ أي نظام الدفاع الصاروخي الذي تتباهى به إسرائيل وتسعى لتصديره إلى دول أخرى؛ ١٨٠ ألف دولار لكل صاروخ. وقد تلطخت سمعة الصناعة الإسرائيلية عالميًا بأضرار بالغة لما أصاب هذه القبة الحديدية من عجز؛ مما سيعيق تسويقها باعتبارها من أنجح التقنيات العسكرية العالمية، ولربما زاد حرجها تطور سمعة الصناعة الحربية التركية المنافسة عالميًا.

اعترضت منظومة القبة الحديدية للدفاع الصاروخي أكثر من ١٠٠٠ حالة اعتراض، يُكلّف الواحد منها ما بين ٥٠–١٠٠ ألف دولار، بينما تبلغ تكلفة صاروخ حماس قصير المدى ما بين ٣٠٠–٨٠٠ دولار. أما عن تكلفة القبة الصاروخية ونظام الدفاع الصاروخي؛ فهي ٥٠٠ مليون دولار من أموال الأمريكيين.

شنّت قوات الاحتلال أكثر من ١٦١٥ غارة في حرب عنيفة تقدر تكلفة الغارة الواحدة ١٠٠٠٠ دولار.

كما استدعي الآلاف من جنود الاحتياط الذين تُدفع رواتبهم من مؤسسة التأمين الوطني؟

حصار غزة: يخضع القطاع الغزاوي منذ عام ٢٠٠٧، إلى حصار إسرائيلي ومصري جائر، كلّف العدو الإسرائيلي أكثر من ١٦ مليار دولار خلال فترة الحصار.

النفط والغاز: تعطل أنبوب النفط بين عسقلان وإيلات بسبب ضربه من قبل صواريخ المقاومة واشتعال النيران في صهاريج الوقود الضخمة في ميناء عسقلان، مما أدى إلى إغلاق منصة الغاز الطبيعي (تمار)

الواقعة في شرق البحر المتوسط. وتبلغ تكلفة الإغلاق اليومية للمنصة نحو ٥ ملايين دولار، وقد تعرضت المنصة لهجوم بالطائرات بدون طيار أو بغواصة موجهة عن بُعد.

كما اضطرت بعض الناقلات إلى تحويل مسارها إلى موانئ إسرائيلية أخرى مما أخّر تسليم الوقود.

وزاد الأمر سوءاً تعطل حركة القطارات بين وسط إسرائيل وجنوبها، مما فاقم أزمة لوجستيات النقل سواء للأفراد أو للسلع بشكل عام؛ حيث غياب ٣٥٪ من العمال في المدن الإسرائيلية الجنوبية و ١٠٪ من العمال في مدن الوسط.

الصناعة: أدت معركة سيف القدس إلى توقف حوالي ٣٠٪ من المصانع والورش في مستوطنات غلاف غزة عن العمل بشكل كلي، وتوقفت ١٧٪ من المصانع في باقي المناطق جنوبي إسرائيل ومنطقة تل أبيب عن العمل بشكل جزئي، وتعطلت الدراسة في ٧٠٪ من المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية.

ذكر اتحاد المصنعين الإسرائيليين، أن قطاع التصنيع خسر ١٦٠ مليون دولار خلال الثلاثة أيام الأولى من معركة سيف القدس جراء تعذر العمل بدوام كامل؛ مما يعني أن ١١ يوماً ستقدر تكلفتها بأكثر من ١.٨ مليار دولار.

السياحة: تراجعت السياحة الوافدة إلى إسرائيل بنسبة ٨١.٧٪ خلال ٢٠٢٠، مقارنة مع ٢٠١٩ مدفوعة بالتبعات السلبية الحادة لتفشي جائحة كورونا. وما إن شرعت بالتحسن خلال الربع الأول لعام ٢٠٢١ وبلغت ذروتها في نيسان/أبريل الشهر الماضي (انظر الشكل التالي)؛ حتى أطبق عليها سيف القدس لتتدهور أشهراً عديدة قادمة خاصة بعدما توقفت شركات الطيران العالمية عن التوجه إلى الكيان الاسرائيلي ولم تعاود نشاطها حتى تاريخ كتابة هذا المقال (حسب تقارير بثت من مطار بنغوريون).

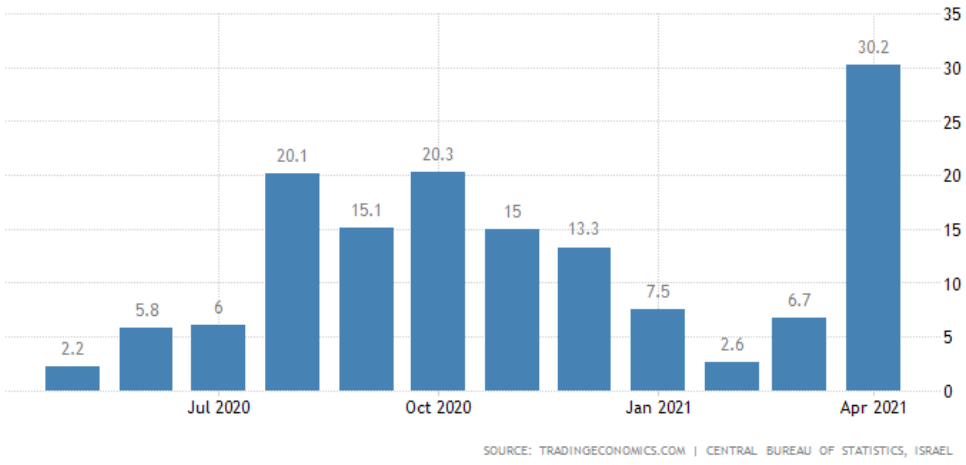

ويعتبر ضرب مطاري بنغوريون ورامون مؤشراً لبداية انهيار موسم السياحة للعام الحالي؛ فقد ألغت الشركات العالمية آلاف الرحلات السياحية التي كانت مقررة للفنادق والمنتجعات الإسرائيلية.

تكلفة الحملة الإعلانية والإعلامية لتغيير آراء المؤثرين: تميزت معركة سيف القدس بتضامن العالم بمختلف أشكاله مع الفلسطينيين، ومهاجمة إسرائيل والإسرائيليين، وهذه سابقة، حتى المؤثرين المشهورين في العالم كتبوا ما يدعم فلسطين والفلسطينين؛ علمًا أن عدد متابعيهم يتجاوز ١٥٠ مليون متابع، وقد بلغت تكلفة حملة تغيير وتشويه تلك الآراء أكثر من ٢٥٠ مليون دولار، ويبقى ما خفي أعظم.

الاقتصاد الغزاوي:

تبلغ مساحة قطاع غزة ٣٧٥ كيلومتراً مربعاً، يقطنه نحو ٢،٠٠٠،٠٠٠ نسمة، وهو يخضع منذ عام ٢٠٠٧، إلى حصار إسرائيلي ومصري جائر، أضرّ باقتصادها وحرم سكانها من الغذاء والوقود والدواء. ويتضمن الحصار حظراً برياً وجوياً وبحرياً. ويعاني سكانه من شح المياه الصالحة للشرب، والكهرباء، والصرف الصحي.

يبلغ ناتج الاقتصاد الغزاوي المحلي حوالي ٦٠٥ مليون دولار لعام ٢٠٢٠، ويبلغ معدل الفقر بحسب البنك الدولي ٥٦٪ في عام ٢٠١٨، وبلغت نسبة البطالة بين الشباب ٦٦٪ (حسب إحصاءات مكتب الإحصاء المركزي الفلسطيني)، وحسب تقرير الاونكتاد: فرفع سكان غزة فوق خط الفقر يتطلب ضخّ أموال تصل إلى ٨٣٨ مليون دولار.

حقق الاقتصاد الغزاوي نمواً قدره أقل من ٥٪ بين عامي ٢٠٠٧–٢٠١٨. وشهد تراجعاً في الصناعة والزراعة، وانخفضت حصّتهما من ٣٤٪ في عام ١٩٩٥ إلى ٢٣٪ في عام ٢٠١٨.

غزت إسرائيل غزة عدة مرات في ٢٠٠٧ و ٢٠١٢ و ٢٠١٤ وألحقت خلالها أضراراً بالبنى التحتية وسببت خسائر إنسانية هائلة؛ وأضراراً مادية كبيرة فتضرّر أكثر من ١٥٠٠ مؤسسة تجارية وصناعية، و ١٥٠،٠٠٠ وحدة منزلية والبنية التحتية عموماً بما فيها الطاقة والمياه والصرف الصحي والمرافق الصحية والتعليمية والمباني الحكومية. وفي العدوان الأخير ٢٠٢١، قدر المكتب الإعلامي لحماس أن القصف سبب أضراراً بنحو ٤٠ مليون دولار للمصانع والمنطقة الصناعية للقطاع ومنشآت صناعية أخرى، إضافة إلى ٢٢ مليون دولار لقطاع الطاقة. وقدرت وزارة الزراعة أضراراً بنحو ٢٧ مليون دولار شملت القطاع

الزراعي. وهدم العدو الغاشم أبراجًا سكنية ومبانٍ قدرتها وزارة الأشغال العامة والإسكان في القطاع غزة بـ ١٦٨٠٠ منزل، منها ١٨٠٠ وحدة غير صالحة للسكن، و ١٠٠٠ وحدة هدمت بشكل كامل. وحسب وكيل الوزارة ناجي سرحان فإن قيمة الخسائر المبدئية بلغت ١٥٠ مليون دولار.

بعد استعراض هذه المقارنة الظالمة فإن المكاسب المادية والمعنوية أكبر بكثير من الخسائر التي أصابت الاقتصاد الغزاوي، وإن الخسائر التي أثخنت الاقتصاد الإسرائيلي أكثر إيلامًا بمرات ومرات مما أصاب الغزاويين، لقد صدق الله تعالى بقوله: **وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا** (النساء: ١٠٤)

إن **المزايا التنافسية التي حققها سيف القدس عديدة**؛ منها:

١. صلاح الأرض بعد إقامة سُنة التدافع، فدولة الظلم ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة.

٢. تحقق الخيرية؛ فالحرب التي لا يحبها الناس انعكست منافع اقتصادية تمثلت بمزايا تنافسية للصناعة الحربية الغزاوية، مما سيزيد الطلب عليها؛ فإن تعذر تصدير منتجاتها فيمكن بيع معرفتها (Know-How) وهذا لم يعد صعب المنال رغم شدة الحصار؛ فالتواصل الالكتروني والعملات المشفرة أدوات سهّلت الصعاب وكسرت هيبة الديكتاتوريات، وتلك المزايا تحتاج إثباتات حققها سيف القدس؛ حيث زرع الانتصار الهيبة للمنتصرين مقابل خنوع كثير ممن لا يعرفون الحق إلا بالقوة.

٣. إطالة أمد تعافي اقتصاد الكيان الإسرائيلي.

٤. زيادة العجز في الموازنة العامة للكيان الإسرائيلي.

٥. تشويه سمعة الاقتصاد الإسرائيلي بانخفاض تصنيفه من درجة A+ مع نظرة مستقبلية مستقرة إلى تقييم سلبي.

٦. الإضرار بسمعة الصناعة الحربية الإسرائيلية عالميًا لما أصاب القبة الحديدية من عجز؛ وهذا سيعيق تسويقها خاصة للإثيوبيين في حماية سدهم أمام التهديدات المصرية والسودانية.

٧. الإضرار بسمعة قناة بنغوريون كبديل عن قناة السويس لوقوعها في منطقة غير مستقرة وتحت وطأة الصواريخ التي لا ترحم.

٨. تراجع الاستثمار في منصات النفط والغاز المغتصبة من الكيان الإسرائيلي.

٠٩ تدهور سمعة السياحة الإسرائيلية، وتراجع عدد السياح لحين استقرار الوضع الأمني الذي سيبقى مريباً ما دامت الصواريخ الغزاوية والطائرات المسيرة قابلة للتحليق دون منازع في الأجواء الفلسطينية جميعها.

١٠.تراجع التعاطف العالمي مع إسرائيل بوصف قضيتهم قضية شعب يتعرض للتنكيل والتعذيب.

إن هذه المزايا التنافسية يجب استغلالها والعمل على تطويرها لتعظيم المنافع للغزاويين خاصة وللفلسطينيين عامة.

فلله درّك ياغزة جعلت اسم المعركة دلالة على دخول القدس في حماية الغزاويين.

ولله درّك يا قدس فأنت القبلة التي لا تزيغ العين عنها، فالله أبقاك أولى القبلتين.

ولله درّك يا أقصى فرسول الله صلى الله عليه وسلم أبقاك ثالث الحرمين.

ولله درّك يا فلسطين يا بوصلة الأمة ويا رمز عزتها، ومؤشر تحررها.

والله غالب على أمره.

حماة (حماها الله) بتاريخ ١١ شوال ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٣ أيار/مايو ٢٠٢١ م